الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ١٩ شباط ٢٠٢٤ | الموافق ٩ شعبان ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٧٦ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | February 19, 2024 | No. 4176 | 18th year

٦ عرنوس: الري الحديث أولوية لزيادة المساحات المروية والحد من استنزاف المياه

٨ المركزي يسمح بتمويل مستوردات منشآت الإطعام السياحية

١٠ داء كورونا أحد أسباب «السكري».. ازدياد بعدد المصابين

١١ وزير التربية لـ«الوطن»: مشروع لتعيين العشرة الأوائل من الكليات الجامعية في التربية

الجزائر قدمت مشروع قرار حول غزة بصيغته النهائية.. مجلس الأمن يصوت غداً

وأميركا تواصل دعمها اللا محدود لإسرائيل

الغضب الدولي يتصاعد في وجه الإبادة

الوطن

كشفت التصريحات السياسية المتتالية الصادرة عن عدد من رؤساء ومسؤولي الدول حول العالم عن حالة الغضب الحاصلة تجاه ما يجري في غزة، ورفض استمرار المجازر بحق الفلسطينيين، وسط إصرار واشنطن على إقفال أبواب مجلس الأمن في وجه جميع المحاولات لاستصدار قرار يوقف الإبادة في فلسطين.

الرئيس البرازيلي لويس إينياسيو لولا دا سيلفا أكد في تصريحات له أمس أن ما يحدث في قطاع غزّة إبادة جماعية من جيش على درجة عالية من الاستعداد ضد نساء وأطفال، مشدداً على أن إسرائيل ترتكب «إبادة» بحقّ المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزّة.

وقال لولا للصحفيين في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حيث حضر قمّة للاتحاد الإفريقي: إن «ما يحدث في قطاع غزّة ليس حرباً، إنه إبادة»، مضيفاً: إنها «حربٌ بين جيش على درجة عالية من الاستعداد، ضد نساء وأطفال»، وتابع: «ما يحدث في قطاع غزّة مع الشعب الفلسطيني لم يحدث في أي مرحلة أخرى في التاريخ. في الواقع، سبق أن حدث بالفعل حين قرّر هتلر أن يقتل اليهود». وهذه من أشدّ التصريحات التي أدلى بها الرئيس البرازيلي بشأن العدوان الإسرائيلي على غزّة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وعلى إثر ذلك، قرّر وزير خارجية كيان الاحتلال الإسرائيلي، إسرائيل كاتس أمس استدعاء السفير البرازيلي في إسرائيل لـ«توبيخه» واصفاً التصريحات بـ«المخزية» ضد إسرائيل على حين وصف رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تصريحات لولا دا سيلفا بأنها «خطيرة».

دول الاتحاد الإفريقي أدانت في البيان الختامي للقمة الـ37 للاتحاد التي انعقدت في أديس أبابا، العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، معربة عن دعمها إجراء تحقيق دولي مستقل في الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الإنساني الدولي.

من جهتها أعلنت الجزائر، أنها قدمت مشروع قرار «غير قابل للتعديل» إلى مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، مشيرة إلى أن التصويت عليه سيجري غداً الثلاثاء، الأمر الذي سارعت الولايات المتحدة إلى التهديد بإيقافه.

ويرفض المشروع التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين، ويطالب بوقف كل الانتهاكات العدائية ضدهم، كما أنه يدعو إلى ضمان إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزّة بشكلٍ دائم، لترد مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، على الدعوة الجزائرية بقولها: إنه «إذا طُرح مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزّة للتصويت بصيغته الحالية فلن يتمّ اعتماده من قبلنا».

وزير الخارجية الصيني وانغ يي اعتبر في كلمة له في المؤتمر الستين للأمن في ميونخ أن التصعيد الأخير للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي وامتداده والتوتر المستمر في البحر الأحمر، يبرهن مرة أخرى أن قضية فلسطين تقع في قلب قضية الشرق الأوسط.

فلسطينيون يبحثون عن ضحايا تحت أنقاض منزل عائلة بركة في دير البلح وسط قطاع غزة (أ ف ب)

وأشار الوزير الصيني إلى أن «أجيالاً من الشعب الفلسطيني تمّ تشريدهم ولم يتمكّنوا من العودة إلى ديارهم حتى يومنا هذا»، معتبراً أن «هذا هو الظلم الأطول أمداً في عالمنا».

في الأثناء، أكد وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار أن كيان الاحتلال الإسرائيلي ملزم باحترام القانون الإنساني الدولي، وقال في تصريح له على هامش المؤتمر: إن «الهند تحافظ على موقفها الداعي لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كحل للقضية الفلسطينية».

الرفض والتحذير الدولي المتصاعد، يأتي في وقت أعلنت فيه وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الـ24 ساعة الماضية 13 مجزرة في قطاع غزة، راح ضحيتها 127 شهيداً و205 جرحى، وقالت في بيان لها: إن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ135 على القطاع ارتفع إلى 28985 شهيداً و68883 جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

على صعيد موازٍ، أعلن مجلس وزراء حكومة العدو رفض التوقيع على وثيقة الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية، وفي منشور له على منصة «إكس»، قال المجلس: «إن من شأن مثل هذا الاعتراف بعد أحداث السابع من تشرين الأول أن يمنح الإرهاب جائزة هائلة، وجائزة لم يسبق لها مثيل، وهو ما سيحول من دون التوصل إلى أي تسوية سلمية مستقبلية».

بلان لـ«الوطن»: رفع التعرفة لمواكبة التضخم والغلاء العالمي

اعتباراً من مطلع الشهر القادم تسعيرة جديدة للكهرباء

جلنار العلي

أصدرت وزارة الكهرباء قراراً حددت بموجبه التسعيرة الجديدة لمبيع الكيلو واط الساعي لاستجرار الكهرباء، وذلك لشرائح عدة من المشتركين وعلى توترات مختلفة.

وتضمن القرار الذي حصلت «الوطن» على نسخة منه، التعرفة الجديدة لاستجرار الكهرباء للأغراض المنزلية، حيث بدأت التسعيرة من 10 ليرات فقط لشريحة الاستهلاك من 1 إلى 600 كيلو واط ساعي في الدورة الواحدة، لتصل إلى 25 ليرة للشريحة من 601 إلى 1000 كيلو واط ساعي، و135 ليرة للشريحة من 1001 إلى 1500 كيلو واط ساعي، و600 ليرة للشريحة من 1501 إلى 2500، لتنتهي التسعيرة المنزلية بـ1350 ليرة للشريحة التي تزيد على 2500 كيلو واط ساعي، على أن يطبق هذا القرار اعتباراً من بداية شهر آذار القادم.

كما حددت تسعيرة استجرار الكهرباء للأغراض التجارية على التوتر 0,4/20 ك. ف، بـ1200 ليرة للكيلو واط ساعي المستهلك خلال فترة الذروة المسائية، و900 ليرة خلال فترة النهار، و720 ليرة خلال فترة الليل.

معاون وزير الكهرباء أدهم بلان أكد في تصريح خاص لـ«الوطن» أن الوزارة تقوم بشكل دائم بدراسة وإعادة هيكلة للتعرفة لتواكب التوجيهات بتوجيه الدعم لمستحقيه، وأعاد التعرفة الجديدة لمواكبة التضخم الحاصل والغلاء العالمي بأسعار التجهيزات الكهربائية، ولتأمين سيولة تضمن استمرارية الخدمة والقيام بالأداء اللازم.

وفيما يخص التسعيرة المنزلية، أكد بلان أن معظم المشتركين هم ضمن الشريحة الأولى التي يتراوح الاستهلاك فيها من كيلو واط ساعي وحتى 600 كيلو واط، وقد تم رفع سعر المبيع فيها من ليرتين إلى 10 ليرات، أي إن المواطن سيدفع بالدورة الواحدة 6000 ليرة عدا الضرائب والرسوم، وبالتالي لا تزال هذه التسعيرة مدعومة بشكل كبير إذا ما قورنت بالتكلفة الحقيقية للكيلو واط الساعي والتي تصل إلى ما يزيد على 1700 ليرة، كذلك الأمر بالنسبة للمبيع للأغراض التجارية التي وصل وسطي الأسعار فيها إلى 950 ليرة، أي إنها لا تزال مدعومة أيضاً.

وحداته خاضت اشتباكات عنيفة مع خلايا «داعش» في السخنة

الجيش يستهدف مقرات «النصرة» ويوقع عشرات الإرهابيين في ريف إدلب

حلب- خالد زنكلو

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

أوقعت وحدات الجيش العربي السوري أكثر من 30 إرهابياً من تنظيم جبهة النصرة بين قتيل وجريح في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، على حين ألحقت قوات العشائر العربية بريف دير الزور خسائر بشرية كبيرة في صفوف مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية إثر تكثيف عمليات استهداف مواقعها في بلدات الطيانة وذيبان والسوسة.

وبينت مصادر ميدانية في جبل الزاوية لـ«الوطن» أن القصف المدفعي للجيش العربي السوري ضد إرهابيي المنطقة كان الأعنف والأكثر شمولاً في الآونة الأخيرة، وطال مقرات وتحشدات الإرهابيين وخطوطهم الأمامية، ما تسبب بمصرع وإصابة أكثر من 30 منهم، جلهم من «النصرة».

وأوضحت المصادر أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في ريف إدلب الجنوبي، دكت أمس بمدفعيتها الثقيلة تجمعات إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، وذلك في محيط بلدات المغارة وكنصفرة وكفر عويد والبارة وفليفل وسفوهن والفطيرة عند خطوط تماس جبل الزاوية وفي خطوط تمركز الإرهابيين إلى الخلف منها، وحققت إصابات مباشرة في تجمعاتهم خلفت خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

وفي سهل الغاب الشمالي الغربي، بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش أطلق أمس طيرانه المسيَّر لرصد محاور التماس في ذلك القطاع، واستهداف أي وجود أو تحرك لإرهابيي «النصرة» وحلفائه من الميليشيات المسلحة.

وحدات للجيش العربي السوري في بادية السخنة بريف حمص الشرقي (عن الانترنت)

وفي البادية الشرقية، بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش والقوات الرديفة كانت قد خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي ليل السبت في بادية السخنة بريف حمص الشرقي.

وأوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مصرع وإصابة العديد من الدواعش وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، كثف أمس غاراته على مواقع للدواعش في عمق البادية محققاً فيها إصابات مباشرة.

وفي ريف دير الزور الشرقي، ذكرت مصادر عشائرية أن قوات العشائر العربية كثفت أمس استهدافها لحواجز ونقاط التمركز العسكرية لـ«قسد»، التي أنهكت جراء الهجمات المتلاحقة والمؤثرة من قبل قوات العشائر العربية.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن هجمات قوات العشائر العربية ضد «قسد»، تركزت باتجاه بلدات الطيانة وذيبان والسوسة في ريف دير الزور الشرقي بمحاذاة الضفة الشرقية لنهر الفرات، حيث سقط ما يزيد على 3 قتلى في صفوف الميليشيات وإصابة أكثر من 7 آخرين، جراح بعضهم بالغة، خلال الاشتباكات بالأسلحة الرشاشة التي أعقبت الهجمات، بالإضافة إلى تدمير عربة «هامر» ومصفحة وعربات نقل جند.

من جانب آخر سيّرت القوات الروسية أمس، دورية عسكرية مشتركة مع «قسد» في مناطق شمال غرب منبج، بريف حلب الشرقي قرب خطوط التماس مع قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

ستة وزراء يطرحون أفكارهم للمستقبل

التفاصيل ص ٧

هلال لـ«الوطن»: التركيز على إنقاذ المواطنين.. وإجراءات احترازية من الجهات العامة

العاصفة مستمرة.. واستنفار اللاذقية متواصل

اللاذقية- عبير محمود

تستمر العاصفة المطرية التي تضرب مناطق عدة في محافظة اللاذقية منذ ليلة يوم السبت الماضي، وسط تفاوت للهطلات الغزيرة بين منطقة وأخرى، وفي اليوم الثاني للعاصفة سجلت أعلى الهطلات في بوقا بمعدل 115 مم، تليها اللاذقية بـ79 مم.

استنفار خدمي مستمر من جميع القطاعات الخدمية في المحافظة وسط متابعة مباشرة من محافظ اللاذقية عامر هلال، الذي أكد لـ«الوطن» العمل المستمر والمتابعة الميدانية على أرض الواقع وتنسيق الجهود والإمكانات المتوافرة لدى الجهات العامة، لمعالجة أي حالة تطرأ نتيجة الظروف الجوية الاستثنائية.

كما أكد بأن فرق الطوارئ من كل المؤسسات الخدمية وضعت بحالة جاهزية واستنفار قبل وصول تأثير المنخفض، مع تعزيزها بآليات وكوادر من بقية الجهات العامة، وتم تركيز الجهود لمساعدة المواطنين المتضررين والاستجابة للحالات الطارئة، وانتشال السيارات العالقة بالمياه حرصاً على المواطنين، وهو ما نجحنا به بعدم وجود إصابات.

وبيّن هلال أن الهطل الغزير للأمطار وبنسب تتجاوز 120 مم خلال ساعتين أو أقل، كان السبب الأساسي لحدوث هذه الاختناقات والسيول في بعض المناطق المنخفضة وتوجد فيها منحدرات، مشيراً إلى أن عمال الطوارئ استمروا بعملهم على مدار يومين وبذلوا جهوداً كبيرة للمساعدة وتخفيف الأضرار وفتح الطرقات وشفط المياه.

وأشار إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات الاحترازية بالتنسيق مع قيادة الشرطة وفرع المرور، وتم نشر دوريات المرور على محاور المدينة لإرشاد المواطنين وتجنيبهم المرور بشوارع تحدث فيها تجمعات للمياه، منوهاً بالمؤازرة التي قدمتها وحدات الجيش من القوى البحرية بمشاركة نحو 450 من ضباط وعناصر، والمساعدة بتجميع وتحميل أسطوانات الغاز وإعادتها إلى المستودعات بعد أن كانت قد جرفتها السيول بمجرى النهر من وحدة التعبئة في سنجوان.

وفي السياق كشفت وزارة النفط أمس أنه نتيجة عمليات الجرد والإحصاء التي قام بها فرع محروقات اللاذقية تبين أن عدد الأسطوانات التي ما زالت مفقودة 744 أسطوانة غاز صناعية من أصل 36238 أسطوانة جرفها السيل.

من جهته، أكد مدير النظافة عمار القصيري لـ«الوطن» أن المتابعة آنية على مدار الساعة منذ يومين ولا تزال مستمرة من جميع العمال والآليات وموزعة على مختلف محاور المدينة والتدخل الفوري لمعالجة أي اختناقات أو تجمعات مطرية بالتعاون مع كل الجهات المعنية في المحافظة.

وتركزت جهود الجهات على إنقاذ المواطنين العالقين في سياراتهم التي غمرتها المياه وآخرين ضمن منازلهم التي تسربت إليها المياه.

أ. د. بثينة شعبان

ثلاثة مستويات للتهديد

تواجه البشرية برمّتها اليوم ثلاثة مستويات للتهديد المباشر الذي يؤرق أصحاب الضمائر الحرة والذين يعبرون عن أرقهم بدموع صادقة ونداءات مخلصة هنا وهناك تهدف إلى تحريك الضمائر والخطوات في وقت يسابقهم شبح الموت لاقتناص المزيد من أطفال ونساء ورجال غزة وفلسطين حيث يجثم على أرضها آخر وأبشع احتلال والأكثر حقداً ودموية من أي استعمار استيطاني عنصري عرفته البشرية عبر التاريخ.

التهديد الأول هو الذي انتهك حرمة الحياة وحرمة الموت وحرمة الطب وحرمة الإعلام وحرمة المسجد والكنيسة والجامعة والمدرسة وحرمة الشجر والحيوان، فحكم بالقتل العنصري البغيض على كل هؤلاء، ولا فرق بين رضيع وشيخ كبير، وتتبعهم بآلة الذبح والقتل من مكان إلى مكان، في حربِ إبادة مخططة ومعلنة، وتلقّى الدعم والتمويل من دول الغرب التي تدّعي «الحضارة» والحرص على «حقوق الإنسان».

هذا التهديد، مع أنه أولاً وقبل كل شيء يستهدف حياة العرب عموماً والفلسطينيين حالياً، إلا أنه في واقع الأمر تهديد لحياة الملايين من البشر في كل مكان، فالنظام الذي يستطيع أن يقتل من دون رادع ولا خوف من عقاب يستطيع أن يكرر جريمة الإبادة في كل بلد، وحرب الإبادة الجماعية الجارية في غزة الذي دخل شهره الخامس، إنما هو امتحان صعب لأخلاق الإنسان حيثما وُجد على وجه هذه الكرة الأرضية لأنه يفصل بشكل حاسم بين العنصرية والتعايش، وبين الإرهاب والحياة الإنسانية الآمنة السويّة.

التهديد الثاني والذي ساعد التهديد الأول على إيضاحه بشكل جليّ هو التهديد الذي يعتري اللغة والسردية، بحيث أصبحت اللغة الإعلامية التي يستخدمها الغرب في التغطية على جرائم الإبادة والوحشية الشريكة إما في القتل أو في تبرير قتل المظلوم، رغم انتشار هذه الحالة وندرة الحالة المعاكسة، فماذا يفعل الذي لا يمتلك سوى اللغة أداةً حين يرى قتلة يجهزون على طفلة بعمر ست سنوات (هند رجب) في سيارة قتل الإسرائيليون كل أهليها ثمّ أجهزوا عليها؟ وكتب الإعلام الغربي كعادته عن ضحايا الإرهاب الصهيوني بعد ذلك: «طفلة وُجدت «ميتة» في سيارة. صيغة المبني للمجهول في الإعلام الغربي الداعم للإرهاب والإبادة الجماعية هي سيدة الموقف كي لا يحمّلوا القتلة الحقيقيين الواضحين للعيان، وهم الإسرائيليون، مسؤولية القتل والجريمة والإبادة اللامسبوقة في تاريخ البشر.

وسائل الإعلام الغربية سيطر عليها الصهاينة ولذلك فهي برمّتها تقف سداً في طريق كشف الحقيقة وتمنع القارئ من اقتباس ضوء لما جرى ويجري، وتدفن بشاعة ما يتم اقترافه من جرائم إبادة جماعية بحق البشر والتاريخ والإنسانية وحتى بحق حرمة الموت والأموات بين عبارات منمّقة وفواصل ونقاط وإشارات تخلق بحراً من المسافات بين ما يجري على الأرض وما يتمّ اجتزاؤه كي لا يتمّ الكشف الفاضح والواضح عن المجرمين لأنهم منهم.

التهديد الثالث، وهو مرتبط عضوياً بالتهديدين السابقين لكنه أشمل وأعمق منهما، هو التهديد الوجودي للبشرية برمّتها وعبّر عنه مئة مسؤول سياسي سابق وبعض الفائزين بجائزة نوبل ورؤساء منظمات خيرية في رسالة موجهة إلى القادة السياسيين في العالم يدعونهم فيها إلى اتخاذ مقاربات جديدة وجريئة لمواجهة التهديدات الوجودية الكارثية للبشرية جمعاء.

ومع أن هؤلاء لم يأتوا على ذكر احتلال فلسطين ولا على ذكر ما يحدث هناك من إبادة جماعية لا نظير لبشاعتها، إلا أنه من الواضح جداً أن ما يتمّ اقترافه من جرائم إبادة جماعية في فلسطين والصمت الرهيب الذي يحيط بداعمي المجرمين وشركائهم في الذبح والقتل والتهجير، يُحدث تحوّلاً هائلاً ويطرح أسئلة غير مسبوقة على كل إنسان يحيا على هذه الأرض، وأن ما يجري من ظلم ومن إبادة جماعية للبشر ومن انتهاك حرمات ومن صمت مطبق من القادرين على إيقاف هذه الإبادة المخزية، سيولّد ارتدادات لا تحمد عقباها وسيكون على الجميع وفي كل مكان دفع أثمان دعمهم للظلم أو صمتهم عنه أو المشاركة الخفية أو غير المباشرة في وقوعه.

وإذا كان شرّ البلية ما يضحك فإن شرّ المصادفة هو أن هذه الرسالة الموجهة للقادة السياسيين في العالم قد نُشرت في اليوم الذي توجه فيه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «إف بي آي» كريستوفر راي، إلى فلسطين والتقى عملاء من وكالته متمركزين في تل أبيب وأكد على أهمية عملهم الذي يتعلق بالمشاركة الفعلية في حرب الإبادة الجماعية لعرب غزة من خلال شيطنة حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني، وأكد راي في بيانه أن «شراكة مكتب التحقيقات الفدرالي مع نظرائنا الإسرائيليين طويلة الأمد ووثيقة وقوية، وأنا واثق من أن التقارب بين وكالاتنا ساهم في التحرك بسرعة كبيرة رداً على هذه الهجمات»، أي إن قتل وجرح أكثر من مئة ألف فلسطيني من النساء والأطفال واستهداف الأطباء والإعلاميين وتدمير الجامعات والمشافي والمدارس والمساجد والكنائس والإذلال الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني منذ ٧٥ سنة يتم بالشراكة والتنسيق بين منظمتين طبيعتهما القتل والمزيد من القتل هما: «إف بي آي» والعنصريين النازيين المجرمين الإسرائيليين في أجهزة المخابرات الصهيونية، وأنه قادم للاجتماع بوكلائه في المنطقة الذين يديرون شبكات التجسس وعصابات الاغتيال ويكمّون الأفواه ويسهمون في تدمير بلدانهم وفق خطط مسؤولي الـ«إف بي آي» وغيرها، فإلى أي قادة سياسيين وصناع قرار يتوجه القادة العالميون السابقون لتدارك الخطر الوجودي الكارثي إذا كان الحاكم الفعلي في الغرب وفي كل ما يجري لشرقنا هو الاستخبارات الدموية التي لا رادع قانوني لجرائمها والتي تدير عملية «الديمقراطية» وتحدد من يصل إلى الكونغرس والرئاسة؟ ومن يحكم الغرب اليوم وكل ما يجري في الغرب هي هذه الشبكة الاستخباراتية التي لا تحترم أي قوانين أو حرمات أو مشاعر إنسانية أو قضايا عادلة أو تهديدات مصيرية لحياة الشعوب والبلدان.

أعتقد أن التحدّي الأساسي في عالم اليوم والذي تتفرّع عنه كل التحديات المختلفة التي تشكل تهديداً وجودياً للبشرية وانتهاكاً لحرية الإنسان وحرمة الحياة والموت هو العنصرية المتجذّرة في نفوس استعمارية تؤمن بتفوقها العرقي على كل بني البشر وبتابعية الجميع لمصالحها ورؤاها، فمنذ اكتشاف الولايات المتحدة وإبادة السكان الأصليين فيها وفي أستراليا ونيوزيلاندا وكندا، تبنّى الغرب عقيدة إخضاع الآخر بالقوة والسلاح لاحتلال أرضه ونهب ثرواته وإحداث التنمية في بلدان الغرب على جماجم الآخرين وحطام ثقافتهم وتاريخهم مستنداً إلى إعلام وأنثروبولوجيا واستشراق عَمِل عليه لمدة عقود لتكريس التفوق الغربي على بني البشر وإخضاع هذه الشعوب نفسياً تمهيداً لإخضاعها عسكرياً وميدانياً.

من هنا يأتي الترابط بين التهديدات الثلاثة: التهديد في فلسطين، والتهديد في اللغة والسردية الإعلامية ودورها، والتهديد الوجودي الاستعماري الكارثي الذي يهدد البشرية، ولا يمكن مواجهة واحد من دون الآخر، ولا يجب الاستهانة بالموقف الجريء والشجاع من كل ما يجري لأنه يشكل توطئة ضرورية لموقف أعم وأشمل ضد تهديدات العنصرية والقتل والإبادة والموقف الاستعلائي.

إن طروحات الرئيس الصيني شي جين بينغ عن مصير مشترك للبشرية وتنمية عالمية وأمن عالمي واحترام متساوٍ بين الدول صغيرها وكبيرها هو البديل الحتمي لحكم الدولة العميقة المتعطشة للحروب وسفك الدماء والإبادة التي مَرَدَ الغرب على استخدامها ضد بلداننا، ولأسلوب الحروب وإثارة الفتن والتغطية عليها بلغة مداهنة موارِبة تُفقد اللغة الإعلامية دورها وقدسيتها ورسالتها التي وُجدت من أجل نشرها.

ومن هنا فإن الموقف الجريء دعماً للعدالة في فلسطين هو موقف إجباري لكل الحريصين على المجتمع البشري لأن ما شاهدناه وعايشناه من جرائم إبادة وتجويع وانتهاك صارخ يدنّس قدسية حياة البشر ويهدّد مستقبلها تهديداً وجودياً وكارثياً بالفعل.